كل خميس
مجلة أسبوعية تصدر كل خميس - العدد التاسع - 4 يناير 2024

اطلاق مبادرة
{تدبر لتفهم وتفكر لتعلم}
للمفكر العربي
علي محمد الشرفاء الحمادي

القرآن شرعة الله ومنهاجه

محتويات العدد

كل خميس
مجلة شاملة تصدر كل اسبوع

رئيس التحرير التنفيذي
سمير احمد

اخراج فني وتنفيذ
محمد حنفي

هيئة التحرير
محمد الشنتناوي
رانيا عبد الكريم
احمد سليمان
احمد مجدي
حسين عبد الحكيم

تصدر عن
مؤسسة بصيرة الحق
م م ح
ترخيص رقم
٦ /٢٨٢١٢٣
دولة الإمارات العربية المتحدة
الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية
الشارقة

الشرفاء يطلق مبادرة {تدبر لتفهم وتفكر لتعلم}

فيصل بنفضيل: مبادرة " تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" تعالج قضايا الأمة

عبد الرحيم عزالدين: مبادرة الشرفاء محاولة فريدة وملهمة لتسليط الضوء على أهمية تدبر القرآن

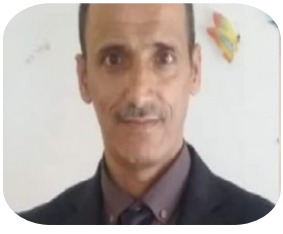

عبد ربه الجوفي : سنساعد «الشرفاء» على نشر ثقافة تدبر القرآن بعمق لاستخلاص الدروس وتطبيقها عملياً فى الواقع

د. صلاح حميد: مبادرة «الشرفاء» « تدبر لتفهم وتفكر لتعلم» تهدف الى غرس ثقافة التدبر والتفكير والتعلم

اطلاق مبادرة
{تدبر لتفهم وتفكر لتعلم}
للمفكر العربي
علي محمد الشرفاء الحمادي

3

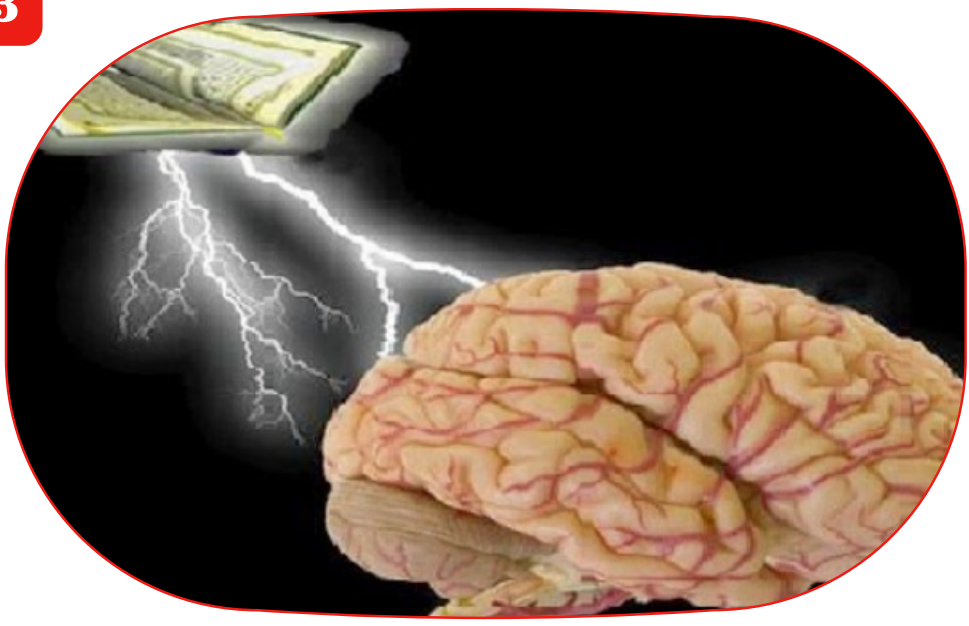

أطلق المفكر العربى على محمد الشرفاء الحمادي، مبادرة مميزة وهامة تحت عنوان " تدبر لتفهم وتفكر لتعلم .. القرآن شرعة الله ومنهاجه ".
تأتى المبادرة فى سياق تعزيز التفاهم العميق للقرآن الكريم وتحفيز المسلمين لتفعيل تعاليمه فى حياتهم اليومية.
وتهدف المبادرة إلى تشجيع المسلمين على التدبر والتفكر فى القرآن الكريم كوسيلة لتحقيق الفهم الشرعى العميق وتعزيز الوعى الدينى.
كما تهدف المبادرة الى تحفيز الجماعات والأفراد لتخصيص وقت لدراسة وتأمل القرآن واستنباط العبر والدروس منه، حيث سيساعدهم ذلك فى معرفتهم بحقوقاهم ووجباتهم تجاه الأخر وتجاه أوطانهم.
وتتمثل أنشطة المبادرة فى إقامة محاضرات وورش عمل تفاعلية، إضافة الى إطلاقها على وسائل التواصل الاجتماعى (# تدبر_لتفهم_وتفكر_لتعلم) لتشجيع المشاركة الفعّالة ومشاركة التجارب والأفكار حول فهم القرآن.
ويعتبر المفكر العربى على محمد الشرفاء الحمادي أن فهم القرآن ركيزة أساسية فى حياة المسلم، ويؤمن بأن الفهم العميق للقرآن سيسهم فى تحقيق توازن أفضل فى حياة المسلمين وفهمهم لمقاصد الشريعة.
تأتى هذه المبادرة فى سياق رغبة المفكر العربى على محمد الشرفاء الحمادي في تحقيق التوازن بين الحياة اليومية وتعاليم الدين، طامحا أن تكون هذه المبادرة نقطة انطلاق لتفعيل القرآن فى حياتنا اليومية وتعزيز الوعى الدينى.

المفكر العربي علي محمد الشرفاء الحمادي يكتب ..الإعراض عن ذكر الله يساوي (مَعِيشَةً ضَنْكًا)

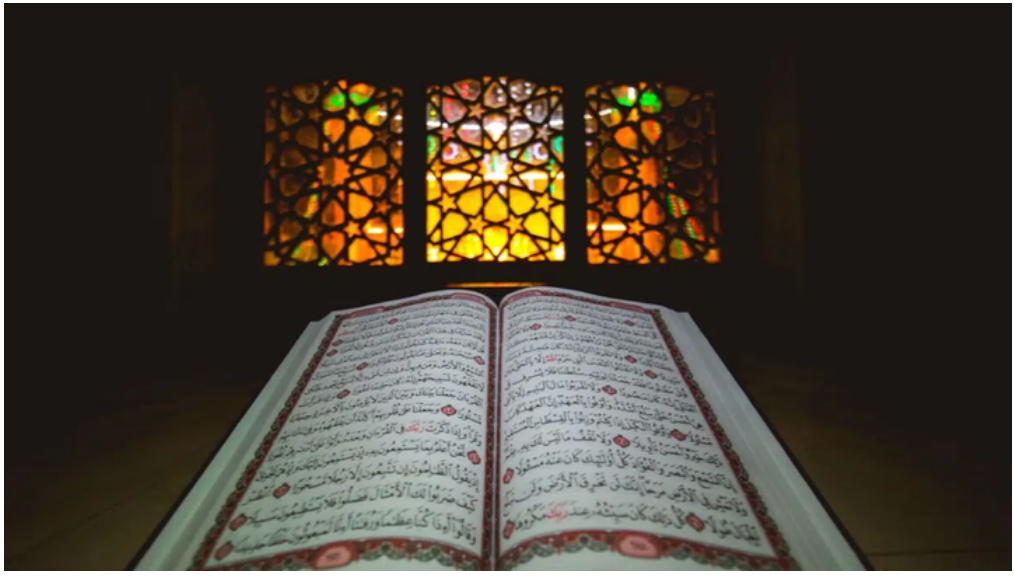

نعم يستطيع المسلمون تحرير عقولهم مما علق بها من روايات كاذبة مفتراة على الله ورسوله، ويمكنهم ذلك إذا آمنوا بأن القرآن هو رسالة الإسلام لعباده واتبعوا كتابه وتمسكوا بآياته التي يقول فيها سبحانه:

(فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى* وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى* قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا* قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (– (طه: 123-126).

ثم إن الله سبحانه أمر المسلمين بعدم أتباع غير كتابه بقوله تعالى: (اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ)- (الأعراف:3).

أمر واضح وجلي من الله سبحانه لعباده من المسلمين بألا يتبعوا كتابًا غيره، وقد أنذره فى الآية الأولى بأن من لا يتبع كتابه ويحتكم إلى آياته فسيعيش حياة البؤس والضنك، وهذا ما نحن نعيشه اليوم لأننا عصينا أمر الله ومن يعصى الله فقد حل عليه عقاب الله وعذابه.

تحرير العقول

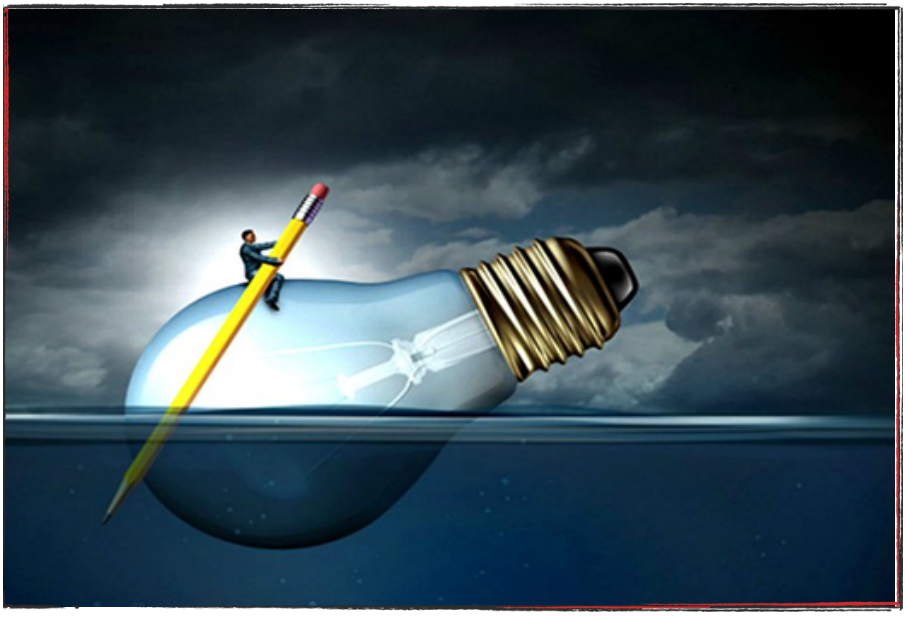

ولتحرير العقول مما علق بها من الطفيليات وتنظيفها من سموم الروايات التي فرقت المسلمين وخلقت بينهم الفتن والبغضاء والكراهية وجعلتهم يقتتلون بعضهم. هل يستمر المسلمون بالتمسك بها، أم يرجعون لكتاب الله الذي يدعوهم للوحدة والسلام والتعاون والرحمة والعدل فيما بينهم؟!

أليس كتاب الله يدعوهم للخير والصلاح، والروايات تدعوهم للضلال والفرقة؟

أليس الله يدعوهم للبر والتقوى حيث يقول سبحانه:

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)- (المائدة:2)

أم يتبعون مرجعيات متناحرة متناقضة فيما بينها جعلت المسلمين في متاهات وصراعات.

الحل في تحرير العقل هو العودة لكتاب الله فقط.

وحينما نقرأ في القرآن الكريم حيث يأمر الله رسوله بقوله:

(وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) – (يونس: ١٠٩).

فإذا كان الله يأمر رسوله باتباع ما يوحى إليه من آيات الذكر الحكيم... أليس من المفروض- بما أننا نتبع دعوة رسول الله المأمور باتباع كتاب الله-

- **يجب ان نتبع كتاب الله كما أمر الرسول**

أن نتبع كتاب الله كما أمر رسوله إن كنا صادقين في إسلامنا ومؤمنيين بأن القران خطاب الله للناس كلف الله به رسوله ليبلغه لعباده ليهديهم طريق الخير والصلاح.
وحينما يأمر الله رسوله باتباع القرآن وآياته إنما ليكون أسوة حسنة لعباده عندما يطبق تعاليم القرآن وأوامر الله سلوكًا على أرض الواقع من عبادات ومعاملات وتشريعات إلهية، معلمًا الناس فضائل الأخلاق والقيم الربانية من رحمة وعدل وحرية وسلام.

سلام مع الله، وسلام مع النفس، وسلام مع المجتمع، وسلام مع جميع الناس فى كل مكان، حيث ترفرف عليه البركة وتغمره السكينة وتتحقق له السعادة.
وحينما نقرأ في كتابه المبين قوله تعالى: (المص (1) كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ) – (الأعراف: 1-2).
بهذه الآية يحدد الله لرسوله أن ما أنزل عليه من آيات الذكر الحكيم أن يبلغها للناس وألا يكون محرج في تبليغها وأنه ذكرى المؤمنين.

فالله يؤكد الهدف من إنزال الكتاب على رسوله من أجل أن يبلغ عباده بمراده من آيات القرآن الكريم وينذرهم إذا لم يتبعونه فيما بلغهم به من آياته وما جاء فيها من عبادات وتشريع ومعاملات وفضائل وأخلاق ليأمنوا يوم الحساب من عقاب الله وعذابه ويعيشوا سعداء فى الحياة الدنيا إذا اتبعوا هدايته.
وفى نفس الوقت يأمر الله المسلمين بقوله (اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ) – (الأعراف: 3).

إن هذه الآية تحذر المسلمين بعدم اتباع أيًا من البشر تحت أي مسمى وأيا كان أم شيخًا أم عالمًا غير ما أنزل الله على رسوله الكريم من آيات الذكر الحكيم، ثم يوم القيام يسأل الله سبحانه بقوله:
(وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَٰؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ * قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا * فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا) – (الفرقان: 17-19).
وقال سبحانه يصف الذين لم يتبعوا رسوله فيما أنزل عليه من كتاب مبين:
(فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ). (الأعراف: 30).
ويحذر الله فى قرآنه الذين نسوا ما بلغهم به رسول الله من آيات القرآن بقوله تعالي:
(فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ۗ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ) – (الأعراف: 30).
وتؤكد أكثر آيات القرآن الكريم بأن الله كرر أمره لرسوله بإيصال رسالته لعباده وشرح آيات الذكر الحكيم للناس وفيها ما يهديهم للطريق المستقيم وفيها ما يحذرهم من الوقوع فى طريق الشياطين خسروا الدنيا والآخرة.
ومن الآيات التي تحدد بوضوح مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام حيث يقول سبحانه:
(فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ)- (ق: ٤٥).
من هنا نجد أن التعليمات الإلهية تحصر مهمة الرسول في التبليغ فقط .

متدبر سوري في كتاب الله : مبادرة المفكر العربي علي محمد الشرفاء "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" محاولة فريدة وملهمة لتسليط الضوء على أهمية تدبر القرآن والعمق في فهم رسالته

قال الدكتور عبد الرحيم عزالدين أستاذ الهندسة بسوريا والمتدبر في كتاب الله إن القرآن الكريم هو مصدر للهداية والإرشاد للإنسان، ولكن فهمه يتطلب التأمل والتفكير العميق. في هذا السياق، تبرز مبادرة المفكر العربي علي محمد الشرفاء "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" كمحاولة فريدة وملهمة لتسليط الضوء على أهمية تدبر القرآن والعمق في فهم رسالته. تهدف هذه المبادرة إلى تشجيع المسلمين على تعزيز فهمهم للقرآن الكريم وتحفيزهم على التفكير البناء والتأمل لتعزيز حياة طيبة في الدنيا وتحقيق الفوز بجنات النعيم في الآخرة. وأضاف عز الدين ان تحديد أسس قوية لفهم القرآن الكريم بشكل عميق ومتكامل، يعمل على تحفيز المسلمين على التأمل في آيات القرآن والتفكير في معانيها وتطبيقها في حياتهم مطالبا بإطلاق منصات إلكترونية تفاعلية وتطبيقات تعليمية لتقديم المحتوى بطرق مبتكرة وجذابة مع تعزيز التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية لتعزيز نطاق التأثير.

ويري عز الدين ان تنظيم ورش عمل تفاعلية لتحليل النصوص القرآنية وتبادل الأفكار والآراء وتقديم محاضرات وندوات تعليمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو الأنشطة المجتمعية يجب ان يكون أحد الطرق التي يتم بها تنفيذ المبادرة كما أضاف انه يجب بالضرورة إطلاق تطبيقات تعليمية تتيح للمستخدمين التفاعل مع المحتوى بطرق مبتكرة مع العمل على تنظيم مسابقات عبر الإنترنت تتيح للمشاركين فرصة الفوز بجوائز تحفيزية والعمل على إقامة فعاليات مجتمعية محلية تشجع على التواصل وتبادل الخبرات.

ويري المتدبر في كتاب الله الدكتور عبد الرحيم عز الدين انه لضمان نجاح المبادرة، يتوجب تكثيف الجهود في التسويق وبناء الشراكات. يمكن التواصل مع المؤسسات الدينية، والجامعات، ووسائل الإعلام لتعزيز رؤية وأهداف المبادرة.

ويعتقد عز الدين ان مبادرة "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" ستساعد المسلمين إلى الابتعاد عن القراءة السطحية للقرآن والتفكير بعمق في تعاليمه. من خلال برامجها التعليمية والأنشطة التفاعلية، تسعى المبادرة إلى تحفيز التفكير البناء وتحقيق تأثير إيجابي على الفهم الديني والحياة اليومية

باحث فى الدراسات الإسلامية: مبادرة " تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" رؤية إيجابية نحو تعزيز فهم القرآن بطريقة عميقة وفاعلة

أكد الباحث فى الدراسات الإسلامية على عبد الوهاب أن مبادرة "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" التى طرحها المفكر العربى على محمد الشرفاء الحمادي، تمثل خطوة ملموسة نحو تعزيز فهم القرآن بطريقة عميقة وفاعلة.

وأضاف أن سعى المبادرة إلى تشجيع المسلمين على فهم القرآن بشكل أعمق من خلال ورش العمل التفاعلية والبرامج التعليمية يعتبر أمراً حيوياً لأن فهم القرآن بشكل أعمق يمكن أن يسهم في بناء أسس دينية قوية وتفاعل إيجابي مع التعاليم الإسلامية. وتابع عبد الوهاب " من خلال توفير منصات تفاعلية وأنشطة تشجيعية، ستعمل المبادرة على تحفيز التأمل والتفكير البناء حول معاني القرآن، وهو ما يراه الباحث تحفيزا أساسياً لتطوير روح البحث والتفكير النقدي بين المسلمين.

وطالب عبد الوهاب بإطلاق منصات تعليمية إلكترونية وتطبيقات تفاعلية تعزز توفير بيئة تعلم متكاملة تمكن المسلمين من الاستفادة من المحتوى المتنوع والمبتكر الذي يسهم في تعميق فهمهم للقرآن بطرق متعددة، مع العمل على تنظيم فعاليات مجتمعية ومسابقات تشجع على التفاعل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية مما يعمل على تعزيز الروابط المجتمعية وتشجيع المشاركين على مشاركة خبراتهم وآرائهم.

واضاف الباحث في الشأن الاسلامي انه على مسئولى المبادرة التعاون مع المؤسسات الدينية والتعليمية بهدف تعزيز لجودة والاستدامة، لضمان أن تكون المبادرة جزءًا فعّالًا من هيكلة التعليم والتوجيه الديني.

وتمثل مبادرة "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" إضافة مهمة للمشهد الإسلامي التعليمي والثقافي بفضل التركيز على تعزيز فهم القرآن وتحفيز التفكير البناء، يمكن أن تسهم هذه المبادرة في تحقيق مجتمع إسلامي أكثر تميزاً وفهمًا للقيم الدينية.

محامى عراقى: مبادرة " الشرفاء " تدعوا الى تربية قرآنية رشيدة

قال زهير جمعة المالكي المحامي والباحث العراقي أن مبادرة المفكر العربي علي محمد الشرفاء الحمادي التي طرحها بعنوان "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" تنطلق من كون القرآن الكريم هو شرعة الله ومنهاج حياته الذي يحتوي على كافة مقومات الهداية والرشاد للبشرية جمعاء.

واضاف أن المبادرة تؤكد على ضرورة تدبر آيات القرآن والتفكير في معانيها ودلالاتها، فالتدبر هو مفتاح فهم هدي القرآن والاستنارة به عملياً في جميع شؤون الحياة.

وتابع المالكى " المبادرة تشجع على توظيف منهجية التفكير المنظوم في فهم تعاليم القرآن الكريم وربطها ببعضها البعض، إذ أن في الربط بين الآيات وسور القرآن مزيدًا من الهداية والبصيرة، كما أن دعوة المبادرة إلى تطبيق توجيهات القرآن ومنهجه في الحياة العملية، هو ثمرة الفهم الصحيح والتدبر الواعي، وبه يتحقق الانتفاع الحقيقي بكتاب الله تعالى. وأشار إلى أن منهجية التدبر والتفكير التي تتبناها هذه المبادرة تتماشى تماماً مع آيات القرآن الكريم التي تحثّ على التدبر والتفكر والتذكر، مثل قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا}، وقوله: {كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ} كما أن المنهجية ترتكز على مبدأ الارتباط الوثيق بين العلم والتطبيق، وهو ما حث عليه القرآن أيضًا في آيات كثيرة منها: {وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ}. وعليه، فمبادرة "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" بما تتضمنه من تركيز على أهمية تدبر معاني القرآن وتطبيقها، تُعد خطوة مهمة نحو تحقيق مقاصد القرآن والارتقاء بفهمه، ونشر منهجه القويم في مجتمعاتنا. وبهذا؛ فإن مبادرة "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" تولي أهمية قصوى لتدبر معاني القرآن وتطبيقها في حياتنا، باعتبار أن القرآن مصدر الهدى والرحمة الذي أنزله الله لرشاد الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

أستاذ دراسات إسلامية بالأردن:
مبادرة المفكر العربي علي الشرفاء تهدف لتصحيح المفاهيم الخاطئة

قال الدكتور عبد المجيد شعلان أستاذ الدراسات الإسلامية بالأردن أن رؤية المفكر العربى علي محمد الشرفاء الحمادي فى مبادرة " تدبر لتفهم وتفكر لتعلم " مفادها ضرورة تصحيح الكثير من الأفكار والمفاهيم الخاطئة التى ترسبت في وعينا وثقافتنا، والتي أدت إلى إضعاف إرادة العمل والإنتاج، وانتشار ثقافة التواكل والاتكالية. وأوضح أن الإسلام دين العمل والإتقان، يحث على السعي في الأرض والابتغاء من فضل الله، كما قال تعالى: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ ۖ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}.

وأضاف شعلان أن مصادر التشريع في الإسلام هي القرآن الكريم والسنة الصحيحة، وما عدا ذلك من أقوال البشر وآرائهم لا يُعتد بها إذا خالفت نصوص الشريعة وقواعدها ومقاصدها العامة، لذا فمن الضروري بناء بيئة تعليمية شاملة لتمكين الأفراد من تعلم القرآن الكريم وعلومه بصورة سليمة، بعيدًا عن الأفكار المغلوطة، مع توفير الموارد والبرامج التعليمية ذات الجودة العالية لتيسير هذه المهمة.

وتابع " ينبغي إطلاق حملات توعية لنشر القيم والمبادئ الأخلاقية الإسلامية، وتصحيح السلوكيات المنحرفة، بما يسهم في بناء مجتمع واعٍ بتعاليم دينه، ملتزم بتطبيقها عمليًا في جميع مناحي الحياة، وذلك يتطلب جهوداً مضاعفة من العلماء والمفكرين لمراجعة التراث وتمحيصه وفق منهج علمي دقيق، بعيداً عن العاطفة والتقليد الأعمى، وتشجيع حوارات بناءة بين أهل الاختصاص من مختلف التوجهات والمدارس الفكرية، بغية التوفيق بين وجهات النظر المتباينة حول القضايا المطروحة".

وطالب شعلان بضرورة تبني مقاربات اجتهادية جديدة توازن بين الثوابت والمتغيرات، وتنأى بالدين عن التجمد والجمود وتشجيع البحث العلمي الهادف لاستيعاب التطورات المعاصرة، واستشراف التحديات المستقبلية التي ستواجه أمتنا.

وأوضح شعلان إن الالتزام بهذه الرؤى سيسهم بلا شك في استعادة عافيتنا وقوتنا، واسترداد مكانتنا بين الأمم، بفضل التمسك بكتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، مصداقًا لقوله تعالى: {إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ}.

مسئول مركز نور القرآن : مبادرة " الشرفاء " صورة من صور تغيير النفس

فى حوار خاص لـ " كل خميس" بدأ صالح الورداني مسئول مركز نور القرآن حديثه بكلام الله تعالى" إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ " مؤكدا أن هذه هى الصورة التي نفتقدها في حياتنا منذ أن ابتعدنا عن كتاب الله وتعلمه، متابعا، لهذا فإنني ارى أن مبادرة الأستاذ علي الشرفاء صورة من صور تغيير النفس.

كما أضاف الوردانى أن الله خلق لنا العقول كي نفكر بها ونجعلها في حالة نشاط دائم، وأصحاب العقول المغلقة الخاملة لا يرجى منهم شيء ولن يتغير حالهم دون أن يعملوا عقولهم في ماضيهم وحاضرهم وينظفوا عقولهم من الخرافات والأكاذيب، وتلك هي المقدمة الطبيعية لتغيير النفس وهو ما تطالب به المبادرة.

وأوضح الورداني انه عاش التجربة السنية بعقله النشط وهو ما أدى به الى الصدام بالإخوان والسلفيين والتكفيريين والجهاديين والمنظومة العقدية بأكملها، لافتا إلى أن تحول الى الشيعة بعقله النشط أيضاً وغاص في أوساطهم والتقى بمراجعهم ودافع عنهم، وكان يظن أن الشيعة يعلون مقام العقل ويقدرون أصحاب العقول وإذ به يجد أن التعصب والخرافة هي الحاكمة.

وتابع مسئول مركز نور القرآن بماليزيا " قادني عقلى فى النهاية الى التوقف والمراجعة وكما انقلبت على السنة انقلبت على الشيعة وحررت نفسي من قيود الروايات والمذاهب والفقهاء وأعرف جيداً أن أصحاب العقول المذهبية الجامدة من الشيعة يعدون تحولاتي ضرب من التيه وأن ما أكتبه يؤكد حالة التيه التي أعيشها بحسب وصفهم، والحق أن التيه بين الروايات والمذاهب والرجال لا ينجوا منه إلا القليل.وأشاد بمبادرة " تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" فهدفها وتوجهاتها أضفت التركيز على أهمية الفهم العميق، والتفكير الناقد، والتطبيق الواعي لما تعلمه المرء، وتصب فى غاية سامية وهي بناء الإنسان الواعي المستنير والمجتمع المتماسك القوي.

صاحب قناة ترتيل القرآن بالمغرب : " تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" تعالج قضايا الأمة

قال المغربي فيصل بن فضيل الباحث والمتدبر فى القرآن الكريم وصاحب قناة ترتيل القرآن المغربية أن مفهوم مبادرة "تدبر لتفهم وتفكر لتعلم" الذى اطلقها المفكر العربي على الشرفاء من وجهة نظري هى لفهم الواقع ومعالجة قضايا الأمة، حيث تُعبر عن أسلوب أو منهج في فهم ودراسة القرآن الكريم، لافتا إلى أن هذا المفهوم يعتمد على فكرة التأمل والتدبر في آيات القرآن بدلاً من القراءة السطحية، بهدف تحقيق فهم أعمق وتأثير أكبر للنصوص القرآنية، وتشجع على التأمل فى المعانى والسياقات والدروس التى يمكن استخلاصها من الآيات.

ويرى الباحث فى القران الكريم أن تدبر القرآن يعنى الانفصال عن القراءة السطحية للنصوص، وبدلاً من ذلك، يشجع على التأمل فى المعاني العميقة والتفكير فى الرسائل والحكم التى يحملها القرآن. وهذا يتطلب وعياً وجهدًا فكريًا لفهم المفردات والجمل والسياقات، وتحليل مدلولات الكلمات والتأمل فى الهدف الرئيسى للآية. أضاف بن فضيل، أن المبادرة فى هذا السياق تأتى من رجل يسعى إلى تحقيق هذا النوع من الفهم العميق للقرآن، خاصة أن الأمر يتطلب القدرة على تخصيص الوقت والجهد لدراسة القرآن بتفاصيله، وتوجيه الانتباه نحو فهم المعانى والدروس القرآنية بهدف الارتقاء بالفهم الشخصي والروحي، وتحويل الآيات إلى أفعال، وتطبيق القيم والمبادئ القرآنية فى الحياة اليومية.

استاذ اصول فقه بالجامعة العراقية:
المبادرة تهدف الى غرس ثقافة التدبر والتفكير والتعلم

قال أستاذ اصول فقه بالجامعة العراقية د. صلاح حميد أن المبادرة تهدف إلى غرس خاصة انها تركّز على ثلاثة محاور رئيسية: أهمية التدبر والتفكير والتعلم، وتشجيع القراءة واقتناء الكتب، ودعم مراكز البحوث والدراسات.

ووافق حميد فى الرأى المفكر على الشرفاء فى هذه النقاط الثلاث، موضحا انها تمس بشكل مباشر واقع المجتمع وحاجاته، فالتدبر والتفكير والتعلم متلازمات، وينبغي تقوية الروابط بينها لدى الأفراد. وتشجيع القراءة سيوسّع مداركهم ويعزّز التفكير الناقد لديهم، أمّا دعم مراكز البحوث فسيمكّنها من إنتاج المعرفة وتوجيه المجتمع.

كما أبدى استاذ اصول الفقه تأييده للمبادرة فى دعوة المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية لتبني هذه الثقافة ونشرها، فالأمر لا يقتصر على الأفراد بل يجب أن يصبح أسلوب حياة للمجتمع بأسره.

وطالب الجميع بالانخراط فى نشر ثقافة التدبر والتفكير والتعلم.

ثقافة التدبر والتفكير والتعلم، وأجدها مبادرة متميزة وضرورية.

رئيس مؤسسة منبر التنوير اليمنية: سنساعد «الشرفاء» على نشر ثقافة تدبر القرآن بعمق لاستخلاص الدروس وتطبيقها عملياً فى الواقع

قال عبد ربه الجوفي رئيس مجلس أمناء مؤسسة منبر التنوير باليمن أشكر المفكر على الشرفاء على هذه المبادرة القيّمة، والتى تهدف إلى نشر وتعزيز ثقافة التدبر والتفكير والتعلم فى مجتمعنا.

واكد أن مجلس أمناء مؤسسة " منبر التنوير " يؤيد هذه المبادرة ويشيد بأهدافها السامية، فالتدبر والتفكير العميق ضروريان للنهوض بالمجتمع وتطويره، ونحن فى المؤسسة نسعى منذ إنشائها إلى نشر هذه القيم وتعميقها لدى أفراد المجتمع.

وتابع الجوفى " تأتى مبادرة المفكر على الشرفاء مكملة لرسالتنا فى نشر ثقافة التنوير، لذا سنبادر بالتعاون معه ودعم مبادرته من خلال نشر الوعى بأهميتها عبر منصاتنا وقنواتنا الإعلامية، وتنظيم ندوات ومحاضرات حول التدبر والتفكير وكيفية غرسها.

اضاف، نتطلع إلى المضي قدماً فى هذا التعاون البناء من أجل نشر الوعى فى مجتمعنا، وغرس قيم التدبر والتفكير والارتقاء بالعقل البشرى.

استاذ تاريخ إسلامى: أشكر "الشرفاء" على إطلاقه مبادرة « تدبر لتفهم وتفكر لتعلم» والتى تنطلق من قناعة راسخة بضرورة استثمار طاقاتنا الفكرية لبناء مجتمع معرفى متقدم

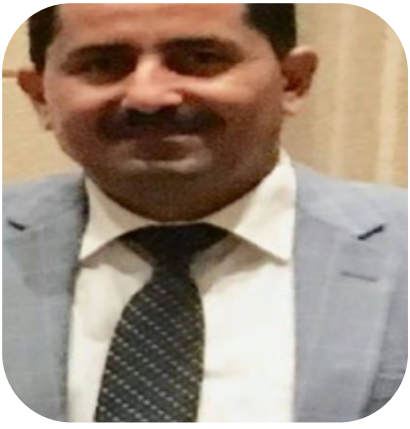

قال دكتور عبد الحكيم عبد الحق أستاذ التاريخ الإسلامى بقسم التاريخ والعلوم السياسية بجامعة تعز، أشكر المفكر العربى الكبير على الشرفاء على إطلاقه هذه المبادرة القيمة، والتى تنطلق من قناعة راسخة بضرورة استثمار طاقاتنا الفكرية من أجل بناء مجتمع معرفى متقدم.

وتابع " باعتباري أستاذا للتاريخ الإسلامى فى جامعة تعز، فإنني أؤيد بشدة هذه الدعوة السامية الهادفة إلى غرس وترسيخ ثقافة التدبر والتفكير والتعلم، وأعتقد أن الجامعات ومراكز البحوث ستكون المنصة المثالية لتفعيل هذه المبادرة الرائدة من خلال تعزيز البحث العلمي وربطه باحتياجات وتطلعات المجتمع ، وتشجيع الطلاب والباحثين على ممارسة التفكير الناقد والإبداعى ونشر ثقافة القراءة وتيسير الوصول إلى المعرفة للجميع.

وأضاف عبد الحكيم، أيضا يمكن تنظيم الندوات وورش العمل لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة والعمل على بناء الشراكات مع المؤسسات ذات الصلة لتحقيق الأهداف المشتركة.

وأوضح أستاذ التاريخ الإسلامى انه من الضرورى إقامة المسابقات وتخصيص الجوائز التى تحفز الطلاب والباحثين على الإبداع والتميز فى مجالات التفكير والابتكار.

- **يجب تبنى الحلول التقنية الحديثة من تطبيقات وبرامج ذكية تدعم التعلم الذاتى وتنمية المهارات العقلية**

وأشار الى وجوب عقد المؤتمرات وورش العمل التى تجمع المفكرين وصنّاع القرار لوضع الخطط والبرامج الكفيلة بترسيخ ثقافة التدبر والتعلم، مع إعطاء مساحة للشباب ليبدع من خلال إطلاق المبادرات الشبابية التى تُعنى بالتوعية والتثقيف ونشر المعرفة فى المجتمع بأساليب إبداعية.

وأضاف انه يجب تبنى الحلول التقنية الحديثة من تطبيقات وبرامج ذكية تدعم التعلم الذاتى وتنمية المهارات العقلية، مشيرا الى أن الفرص كبيرة أمامنا، وبتضافر الجهود سنحقق الكثير من أجل مجتمع أفضل يواكب التطورات وينهل من معين المعرفة.

أضاف، اتطلع إلى التعاون مع الأستاذ على الشرفاء لترجمة هذه المبادرة إلى برامج وأنشطة عملية على أرض الواقع، بما يخدم مسيرة الفكر والمعرفة فى بلدنا الحبيب.

دراسة اكاديمة بعنوان
"تدبر القرآن .. أهميته وحكمه" تتوافق مع مقال المفكر العربى على الشرفاء
" الإعراض عن ذكر الله يساوي (مَعِيشَةً ضَنْكًا) "

اكدت دراسة اكاديمية حول تدبر القرآن للدكتور محمود احمد الدسري بعنوان "تدبر القرآن: أهميته وحكمه" علي ان أهميَّة تدبُّر القرآن العظيم تبرز في أمور كثيرة، يأتي في مقدِّمتها أنَّ تدبُّر القرآن وتفهُّم علومه من النُّصح لكتاب الله تعالى، وقد أشار إلى هذا المعنى أهل العلم، منهم ابن رجب رحمه الله بقوله: «وأمَّا النَّصيحة لكتاب الله: فشِدَّةُ حُبِّه وتعظيمُ قدرِه، إذ هو كلامُ الخالق، وشدَّةُ الرَّغبة في فَهْمِه، وشدَّةُ العناية لتدبُّره، والوقوف عند تلاوته؛ لِطلب معاني ما أحبَّ مولاه أن يفهمه عنه، ويقوم به له بعدَ ما يفهمه.

كما اكد علي ان النَّاصح من العباد يتفهَّم وَصِيَّةَ مَنْ ينصحه، وإنْ ورد عليه كتابٌ منه عُني بفَهْمه؛ ليقوم عليه بما كَتَبَ به فيه إليه، فكذلك النَّاصحُ لِكتاب ربِّه يُعنى بفَهْمه؛ ليقوم لله بما أمر به كما يحبُّ ويرضى، ثم يَنْشُرُ ما فهم في العباد، ويُديم دراسته بالمحبَّة له، والتَّخلُّق بأخلاقه، والتأدُّب بآدابه.

وأضاف الباحث ان هناك أمور أخرى تُبرز لنا أهميَّة تدبُّر القرآن الكريم، ومنها القلب الذي فيه وحشة لا تُزال إلاَّ بالأنس بكتاب الله تعالى، والتَّأمُّل في آياته، وفيه قلق وخوف لا يؤمِّنه إلاَّ السُّكون إلى ما بشَّر الله تعالى به عباده، وفيه فاقة لا يغنيها إلاَّ التَّزوُّد من حِكَمِ القرآن ومواعظه وعبره، وفيه حيرة واضطراب لا ينجيه منها إلاَّ الاعتصام بكتاب الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ * قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (يونس: 57-58)

وأشار الباحث أيضا الي ان الله تعالى حذَّر عباده المؤمنين من مغبَّة التَّمادي في هجر القرآن، فتكون نتيجته قسوة القلوب، فقال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنْ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمْ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [الحديد: 16].

وقد اتفق الباحث هنا مع ما قاله المفكر العربي الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي في مقاله (الإعراض عن ذكر الله يساوي (مَعِيشَةً ضَنْكًا)")

والذي اكد فيه ان الله امرنا في محكم كتابه بالتدبر واحترام العقل وتنمية الفكر والارتقاء به وتنقيته من الخرافات والأوهام واحكام المنطق ومرجعية القرآن وما فيها من دلالات تؤكد للناس أن يحرروا عقولهم ولا يرتهنوا لمقولات تواترت عبر القرون ولا يقدسوا أناسا مهما بلغ علمهم فإنهم بشر يخطئون ويصيبون

ويؤكد الباحث محمود احمد الدسري في بحثة ان الأصل أنَّ قلوب المؤمنين وجلودَهم تخشع وتخضع وترقُّ وتسكن وتطمئنُّ عند ذكر الله تعالى: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الزمر: 23].

فمَنْ أراد أن يخشع قلبه، وينشرح صدره، فلا غنى له عن التَّفكُّر والتَّمعُّن في الآيات الكريمات، ولا يكن همُّه – إذا افتتح السُّورة – أن يقول في نفسه: متى أختمها. قال الآجرِّي رحمه الله: «فالمؤمن العاقل إذا تلا القرآن استعرض القرآن، فكان كالمرآة يرى بها ما حَسُن من فعله وما قَبُحَ فيه، فما حذَّره مولاه حَذَره، وما خوَّفه به من عقابه خافه، وما رغَّب فيه مولاه رَغِبَ فيه ورجاه.

فمن كانت هذه صفته، أو ما قارب هذه الصِّفة فقد تلاه حقَّ تلاوته، ورعاه حقَّ رعايته، وكان له القرآن شاهدًا وشفيعًا وأنيسًا وحِرْزًا، ومن كان هذا وصْفَه نفع نفسه ونفع أهله، وعاد على والديه وعلى ولده كلُّ خيرٍ في الدُّنيا والآخرة

وأكَّد الباحث ذلك في موضع آخر، فقال: «فليس أنفعُ للعبد في معاشه ومعاده، وأقربُ إلى نجاته من تدبُّرِ القرآن، وإطالةِ التَّأمُّل، وجَمْعِ منه الفِكْر على معاني آياته؛ فإنَّها تُطْلِعُ العبدَ على معالم الخير والشَّر، وتُثَبِّتُ قواعدَ الإيمانِ في قلبه، وتشيد بنيانه، وتوطِّد أركانه، وتعطيه قوَّةً في قلبه، وحياةً، وسعةً، وانشراحًا، وبهجةً وسرورًا، فيصير في شأنٍ والنَّاسُ في شأنٍ آخر، وفي تأمُّلِ القرآن وتدبُّرِه أضعافُ أضعاف ما ذكرنا من الحِكَم والفوائد

شرعة الله ومنهاجه

علي محمد الشرفاء الحمادي

مؤسسة الرسالة للإعلام